

تفسير البحر المحيط

@ 432 @ .

والإيماء في قوله : { بَغِيَاً بَيِّنَهُمْ } فيه إيماء إلى أن النفي دائر شائع فيهم ، وكل فرقة منهم تجاذب طرفاً منه . .
والتعبير ببعض عن كل في : { أَسْلَمْتُمْ وَجَهِيَّ } . .
والاستفهام الذي يراد به التقرير أو التوبيخ والتفريع في قوله { أَسْلَمْتُمْ } . .
والطباق المقدر في قوله : { فَإِنَّ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا } وَإِنَّ تَوَلَّوْا °
فَإِنَّ زَمَّ مَا عَلَيَّكَ الْبَدَلَاغُ } ووجهه : أن الإسلام الانقياد إلى الإسلام ، والإقبال عليه ،
والتولي ضد الإقبال . والتقدير : وإن تولوا فقد ضلوا ، والضلالة ضد الهداية . .
والحشو الحسن في قوله { بَغِيْرٌ حَقٌّ } فإنه لم يقتل قط نبي بحق ، وإنما أتى بهذه
الحشوة ليتأكد قبح قتل الأنبياء ، ويعظم أمره في قلب العازم عليه . .
والتكرار في { وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ } تأكيداً لقبح ذلك الفعل . .
والزيادة في { فَبَشِّرْهُمْ } زاد الفاء إيذاناً بأن الموصول ضمن معنى الشرط . .
والحذف في مواضع قد تكلمنا عليها فيما سبق . .
2) { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيْقًا مِّنْهُمْ
وَهُمْ مُّعْرِضُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ نِزْلَ النَّارِ إِلَّا
أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَّغَرَّهُمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ *
فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلَائِكَةِ تُوْتِي
الْمَلَائِكَةَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلَائِكَةَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *
تُوْلِجُ السَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِي السَّيْلِ وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ * لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا يَس مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن
تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ * قُلْ إِن تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يُعَلِّمَهُ

اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
شَدِيدٌ قَدِيرٌ * يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ بَاطِنٌ خَفِيٌّ * قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } < 7 !